مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 06 (عدد خاص) 2022 ص ص 591-603

من علماء البادية بالمغرب الأوسط: عفيف الدين التلمساني الكومي

Rural Scholars in the Central Maghreb: *Afif El-Din al-Tilimsani*

عبد النور عبد الرحمن[1*] رشيد يماني[2]

[1] جامعة " أبو بكر بلقايد" تلمسان (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: abdennour.abderrahmane@univ-tlemcen.dz

[2] جامعة " أبو بكر بلقايد" تلمسان (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: rachid.yamani@univ-tlemcen.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/02/12	2022/03/21	2022/04/16

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على عالم من علماء البادية بالمغرب الأوسط، عاش في القرن السابع الهجري/الثالث عشر ميلادي، مجتهدا في سبيل التحصيل العلمي، فرحل من موطنه الذي نسب إليه في قرية بني عابد قرب هنين ببلاد "كومية" إلى تلمسان لتكتمل الرحلة إلى شرق العالم الإسلامي طلبا للمعرفة وبحثا عن يستفيد منه، إنه أبو الربيع عفيف الدين التلمساني، من علماء مدينة تلمسان، تلك المدينة التي استفادت من الخزان العلمي لأحوازها وبواديها المتاخمة لموطنها فأنجبت عدد هائل من الشيوخ والعلماء والأدباء والفقهاء.

سنحاول التعريف بشخصية عفيف الدين التلمساني ورحلته إلى المشرق ولقائله مع أعلام التصوف عند تنقله بين الحواضر الكبرى للدول الإسلامية كالقاهرة وبغداد ودمشق، ثم الإحاطة بجميع جوانب رحلته وما نتج عنها من تأثر وتأثير في شخصيته، إضافة إلى تبيان إسهاماته العلمية من الخلال المؤلفات التي تركها ومزال البعض منها مخطوطا في المكتبات، وموقف العلماء المعاصرين له من أفكاره.

الكلمات المفتاحية: *علماء تلمسان؛ عفيف الدين التلمساني؛ التصوف؛ المغرب الأوسط.*

Abstract: This study sheds light on ascholar of the desert of central Maghreb who lived in the seventh century AH/ thirteenth AD, striving for the path of scientific acquirement. He left his homeland, attributed to the village of Bani Abed, near Honain, in Koumia tribe, to Tlemcen, to complete his journey to the east of the Islamic world,

* **المؤلف المرسل**

seeking knowledge and to benefit from it. He is Abu al-Rabi` Afif al-Din al-Tilimsani, one of the scholars of the city of Tlemcen that was known for its scholars and elders.

We will try to introduce the personality of Afif al-Din al-Tilimisani and his journey to the East, and what he said with the Sufis when he moved between the great metropolises of Islamic countries such as Egypt and the Al-sham, and to take note of all aspects of his journey and the resulting impact and influence on his personality, in addition to clarifying his scientific contributions through the books he left and removed some of them Manuscript in libraries, and the attitudes of contemporary scholars from his ideas.

***Keywords**: Scholars of Tlemcen; Afif El-Din al-Tilimsani; Sufism; Central Maghreb.*

مقدمة:

إن الازدهار الفكري لأي دولة في العصر الوسيط الإسلامي يلازمه معيار النبوغ العلمي لعلمائها وموسوعيتهم ودرجة تفوقهم وحجم إسهاماتهم، ولعل تلمسان كحاضرة خاصة في العهد الزياني مثلت مركز إشعاع حضاري انتقل إليها العديد من العلماء بعدما ترعرعوا وتلقوا تكوينهم العلمي الأولي في القرى والأحواز والقبائل المجاورة لها، ومن هذا المنطلق جاء تناولنا لهذا المقال الذي يخص بالتفصيل أحد علماء البادية بالمغرب الأوسط ويتعلق الامر بـــ: **عفيف الدين التلمساني الكومي 610ه-1213م/ 690ه-1291م.**

أدت بادية تلمسان الدور الفعال والبارز في الإشعاع الحضاري عبر عهود طويلة من تاريخها المشرف والحافل بالنجاحات في جميع المجالات، كما ساهمت في تنشيط الحركات الفكرية والدينية من خلال ما أنجبته من علماء ومفكرين في شتى العلوم والمعارف.

كما كان لموقعها السبب الرئيسي في استقطاب جمهرة ضخمة من العلماء من كل القرى والقبائل، وهذا هو هدفنا من هذه الدراسة الرامية إلى تبيان مدى إسهامات علماء البادية في التطور والازدهار التي وصلت حواضر المغرب الأوسط.

ومن هذا المنطلق تمحورت الإشكالية: **ما هي مظاهر التفوق المعرفي عند الشيخ عفيف الدين التلمساني** وسنحاول الإجابة عليها من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- من هو عفيف الدين التلمساني؟ ما هي المراحل التي مر بها حتى وصل إلى مرتبة شيخ التصوف في زمانه؟ ما مدى إسهاماته الحضارية؟

ومن خلاله الإجابة على الإشكالية سنعتمد على المنهج التاريخي وأساليبه من تحليل واستنباط واستنطاق ووصف ونقد واستنتاج للمادة التاريخية المستعملة حتى نتتبع مختلف أطوار حياة هذه الشخصية العلمية، وما كان لـــه أثر في مجتمعه من خلال إسهاماته الفكرية والعلمية، حيث شهدت الحياة الثقافية بتلمسان في عصره ازدهارا حضاريا كبيرا وتطورا علميا جليا، كما سنحاول التعرف على البيئة الفكريـــة الـــتي عاش فيها، وإدراك أهمية مؤلفاته في ازدهار الحياة الثقافية في المغرب الأوسط والحضارة الإسلامية.

1- مولده ونشأته:

هو أبو الربيع عفيف الدين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين العابدي الكومي التلمساني (الزركلي، 1995، صفحة 193) (ابن شاكر، 1974، صفحة 72).

يتفق كل المترجمين لشخصيته على أن كنيته أبو الربيع ولقبه العفيف، لكن وقع اضطراب في سلسلة نسبه فهناك من يسميه **(يس)** وهذا اسم جده أو **(علي)** وهذا اسم أبيه (بكري، 1972، صفحة 252)، ويزيد عليهم بروكلمان في ذكر اسم جده فسماه "ياتيننا" وانفرد به لوحده "عفيف الدين سليمان بن علي بن ياتيننا" (بروكلمان، 1977، صفحة 55).

فإذا كان الاتفاق على اسمه فإنهم اختلفوا في تاريخ مولده، فيذكر عفيف الدين في ديوانه أنه ولد ســـنة 610هـــ/1213م (عفيف الدين التلمساني، 1994، صفحة 1) وهو

الأرجح، أما الدكتور عمر فروخ وبروكلمان حددها بسنة 613ه/ 1216م (بروكلمان، 1977، صفحة 55) (فروخ، 1981، صفحة 656)، وولادته ونشأته كانت في تلمسان وفي موطن قبيلة كومية هذا ما يثبته ابنه محمد شمس الدين في ديوان الشباب الظريف (ابن عفيف، 1985، صفحة 70)، وبعض المؤرخين (علي صافي، صفحة 124 ؛ ابن شاكر، 1974، صفحة 393).

لكن بعض المصادر المشرقية لقبته بـــ "**الكوفي التلمساني**" أي حصل خلط بين الكومي والكوفي والأصل والأصح هو الكومي أما نسبه التلمساني.

في تلمسان (البكري، 1857، صفحة 76؛ الحموي، 1977، صفحة 5) نشأ العفيف ودرس عن علمائها في شتى العلوم كالأدب والنحو والفقه والأصول وغيرها من العلوم (ابن كثير، 1998، صفحة 645) وأخذ الفقه على مذهب الإمام مالك وهو مذهب أهل المغرب والأندلس في ذلك الوقت (فروخ، صفحة 658).

2- موطنه في البادية:

أما نسبه في البادية (ابن منظور، 2015، صفحة 235؛ جبرائيل، 1988، صفحة 44؛ السويدي، 1986، صفحة 32)، فيعود لقرية بني عابد من قبيلة كومية الواقعة بالقرب من مدينة هنين ويذكرها صاحب العبر عند حديثة عن الموحدين:"... فإنه كان من بني عابد أحد بيوتاتهم وهم عبد المؤمن بن علي" (ابن خلدون، 2000 صفحة 166) ببلاد كومية (باشا، 1982، صفحة 35).

كومية من بربر البتر من بطون بني فاتن من فروع ضريسة (ابن خلدون، 2006، صفحة 156) سكنوا المنطقة الشمالية من تلمسان (بن داود، 2015، صفحة 31)

يقول ابن خلدون أيضا في هذا الشأن: "... كومية بالمغرب الأوسط سيف البحر من أرشكول وتلمسان..."، ويضيف قائلا "ولهم ثلاث بطون منها تفرعت شعوبهم وقبائلهم

وهي ندرومة ومغارة وبنو يلول... وصاروا من أعظم قبائل الموحدين..." (ابن خلدون، 2006، صفحة 166)

وبناءا على هذه النصوص فان بني عابد من بادية المغرب الاوسط موطنها على ساحل البحر بالجبال الممتدة بين ندرومة وأرشكول وهنين تعرف تاريخيا بمنطقة ترارة (قدوري، 2018، الصفحات 3-10).

أما عبد الواحد المراكشي يصف قبيلة عبد المؤمن(كومية) "... وهي قبيلة كثيرة العدد جمة الشعوب، لم يكن لها في قديم الدهر ولا في حديثه ذكر في رياسة ولا حظ من نباهة، إنما كانوا أصحاب فلاحة ورعاة غنم وأصحاب أسواق يبيعون فيها اللبن والحطب وسوى ذلك من سقط المتاع..." (المراكشي، 2006، صفحة 245).

3- الحياة العلمية والثقافية في عصره:

شهدت تلمسان خلال الفترة التي عاش فيها أبو الربيع عفيف الدين حركة علمية وفكرية نشيطة، حيث أصبحت تلمسان مركز إشعاع حضاري وأهم حواضر العالم الإسلامي (الطمار، 1981، الصفحات 10-109) ، ويعود إلى جملة من العوامل المستمدة من البيئة التلمسانية نفسها وإلى واقعها المادي والبشري وتركيبتها الاجتماعية والفكرية وفي مقدمة هذه العوامل تشجيع السلاطين الزيانين للعلم ومحبتهم للعلماء وإكرامهم لهم، فأنشأ بنو زيان الكتاتيب بجوار المساجد والمدارس والزوايا و حبسوا الأحباس من أجل طلبة العلم.

مما جعل التعليم منتشرا في القرى والمدن الأمر الذي زاد من انتعاش الحركة الثقافية والفكرية بها، كما كان لانتقال الكثير من الفنون الأندلسية بعد نزوح مسلمي الأندلس، أدى هذا التنافس والنشاط العلمي والفكري بين المساجد والمدارس والزوايا إلى بروز عديد العلماء والفقهاء والشيوخ وتنوع المؤلفات بين العلوم العقلية والنقلية (قيبوج، 2020، الصفحات 40-46).

4- رحلته إلى المشرق:

سلك أبو الربيع درب العلماء في الهجرة مبكرا لطلب العلم وأخذ الإجازات، تاركا وراؤه بلدة الولادة والنشأة والتعلم تلمسان، ومعها انفصل عن شيوخها مرتحلا عنها للمشرق متنقلا بين بلاد المسلمين فكانت وجهته الأولى بلاد الروم ليلقى فيها شيخه محمد بن إسحاق الرومي (الزركلي، 1995، صفحة 30) المعروف بصـــدر الدين القونوى (ت672هـــ) (زيدان، 1998، صفحة 122)، وتتلمذ له وأخذ عنه الطريقة المولوية وأثر فيه تأثيرا كبيرا وكان السبب في ميوله إلى التصوف حيث أقام فيها أربعين خلوة (كروم، 2007، صفحة 3) ، ذكرها ابن شاكر نقلا عن الجزيري في تاريخه:" إنه عمل ببلاد الروم أربعين خلوة، يخرج من واحدة ويدخل الأخرى" (ابن شاكر، 1974، صفحة 72).

ليرتحل بعد ذلك بين حواضر البلاد الإسلامية ملازما لشيخه القونوي في جولته طالبا للعلم ومجالسة العلماء وشيوخ التصوف، وصف ذلك بقوله:" كان شيخي القديم متروضا متفلسفا" (المناوي، 1999، صفحة 421)، فكانت محطتهم الأولى بمصر، وفي هذه الأخيرة أقام في خانقاه المعروف "سعيد السعداء (القزويني، 1230هـــ، صفحة 401) "والتقى رفقة أستاذه بمحمد عبد الحق بن سبعين (ت669ه) (الذهبي، 1985، صفحة 320) ، وأقام بمصر أمدا من الدهر حتى ولد له محمد سنة 661ه المشهور بـــ"شمس الدين التلمساني" والمعروف بالشاب الظريف (عفيف الدين التلمساني، 1994، صفحة 13).

وهي المرحلة الأخيرة من حياته استقر في دمشق حيث نال شهرة واسعة كرجل صوفي معتقدين الفضل في عمله، ليتولى منصب الأشراف على تحصيل رسم الخزانة (عفيف الدين التلمساني، 1994، صفحة 14)، قال ابن شاكر نقلا عن الشيخ صلاح الدين الصفدي: وحاكى لي الشيخ ابن طي الحافي قال: كان عفيف الدين يباشر استيفاء الخزانة بدمشق، فحضر الأسعد بن السديد الماعز إلى دمشق صحبة السلطان الملك المنصور، قال

له يوماً؛ يا عفيف الدين، أريد منك أن تعمل لي أوراقاً بمصروف الخزانة وحصليها، قال :نعم، وطلبها منه مرة أخرى ومرة وهو يقول :نعم، فقال له في الآخر: أراك كلما اطلب منك الأوراق (ابن شاكر، 1974، صفحة 72)، حيث يبدو أنه هجر التصوف أو أن شيئا حدث في حياته وفي هذه الفترة، فأقام في منزله المعروف في ظاهر دمشق متنعما بالعيش الرغد (عفيف الدين التلمساني، 1994، الصفحات 10-11) حتى توفي عن عمر يناهز الثمانين سنة.

5- فضائله ومناقبه:

كان أبو الربيع ذا منزلة متخلق بالخصال الحميدة، كريم الأخلاق، حسن العشرة، ذا حرمة ووجاهة وجلالة، شجاع القلب، يصدع بما يراه حقا، عالي الهمة، أبيَ النفس (كروم، 2007، صفحة 2)، بارعا في الشعر والنثر والكتابة (فروخ، صفحة 658).

وصفه ابن تيمية رغم انه كان من أشد خصومه قائلا: " كان التلمساني قد ضل شيخا زاهدا عابدا ببيت المقدس..."، وذكره ابن كثير "وقد نسب هذا الرجل إلى عظماء الأقوال والأفعال.... وشهرته تغني الإطناب في ترجمته"، ويقول محسن الأمين العاملي" العارف الرباني، والأديب البارع التلمساني، كان كاملا في العلوم، حكيما متكلما، نحويا لغويا شاعرا أديبا، عارفا متحدثا...".

ومن المدافعين أيضا عن أراء عفيف الدين الشيخ زروق عباس أحمد (ت899هـ) وهو يرى أخذ ما هو واضح في تصوفه والتسليم مما غمض منه (زروق، 1992، صفحة 65).

بما أن عفيف الدين كان من أقطاب التصوف الفلسفي عاش في خضم الصراع الذي كان قائما بين المتصوفة والفقهاء وعلى رأسهم شيخ عصره ابن تيمية تقي الدين (عاش بين 661هـ-728هـ)، وأطلق عليه وعلى أصحابه اسم الاتحادية.

وهاجمه ابن تيمية "وأما الفاجر التلمساني فهو أخبث القوم وأعمقهم في الفكر..."، واعتبر شعره سم على عامة الناس حيث وصفه "لحم خنزير في طبق صيني" (ابن تيمية، 2005، الصفحات 471-476).

أما الذهبي قال فيه "... وأنه أحد زنادقة الصوفية" (الذهبي، 1985، الصفحات 372-373) وقال ابن عماد الحنبلي" بأنه من زنادقة الصوفية" (ابن عماد، 1991، صفحة 719)، وقال عنه ابن كثير" إنه من القائلين بالحلول والاتحاد والهرطقة، والابتعاد عن جادة الإسلام" (ابن كثير، 1998، صفحة 645).

ومن المهاجمين كذلك لمذهب عفيف الدين التلمساني عبد الرحمن ابن خلدون**(ت808ه)** حيث قال فيه" الذين خاضوا في الكشف وفيما وراء الحس، وقالوا بالحلول والوحدة وأشربوا أقوال الشيعة...وتشابهت عقائدهم التي هي بلا شك عقائد فاسدة..." (ابن خلدون، 2006، صفحة 323).

6- إسهاماته الفكرية والعلمية:

إن المصادر التي ترجمت لعفيف الدين أشارت إلى كل كتبه مما يدل على مساهمته وأثاره المخطوطة في المجال العلمي حيث ذكر ابن شاكر" وله في كل علم تصنيف" (ابن شاكر، 1974، صفحة 72) ومنها نذكر:

1- **الديوان:** يعتبر ديوان الشعر من أكثر المؤلفات المعبرة عن شخصيته ونسبه له كل من ترجم لشخصيته، كما يتميز الديوان على أنه من تأليفه الخالص ولم يشرح ما كتبه السابقون كما فعل في المؤلفات التي سنذكرها من بعد.

مخطوط الديوان محفوظ في نسختين بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة (نسخة مكتبة الاسكويال الاسبانية برقم 385، ونسخة مكتبة آية الله الحكيم بالنجف برقم 365)، ونسختين كذلك في دار الكتب المصرية تحت رقم 1090 شعر تيمور والثانية تحت رقم 1147 شعر تيمور (فوراح، 2013، صفحة 28).

2- **شرح منازل السائلين إلى الحق المبين**: لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي المعروف بالهروي الأنصاري **(ت 481هـ)**، توجد منه أربعة نسخ مخطوطة (عفيف الدين التلمساني، صفحة 25)، جاء الكتاب في حدود لا تتجاوز خمسين صفحة ويتناول مصطلح الصوفية وأصوله الشرعية من القرآن الكريم، وقسم الكتاب إلى عشرة أقسام وكل قسم يضم مجموعة من الأبواب.

* قسم البداية: ويضم "التوبة، المحاسبة، الإنابة، التفكر، التذكر، الاعتصام، الفرار، الرياضة، السماع"

* قسم الأبواب: ويضم "الحزن، الخوف، الإشفاق، الخشوع، الإخبات، الزهد، الورع، التبتل، الرجاء، الرغبة"

* قسم المعاملات: ويضم "الرعاية، المراقبة، الحرمة، الإخلاص، التهذيب، الاستقامة، التوكل، الثقة، التسليم"

* قسم الأخلاق: ويضم "الصبر، الرضا، الشكر، الحياء، الصدق، الإيثار، الخلق، التواضع، الفتوة، الانبساط"

* قسم الأصول: ويضم "القصد، العزم، الإرادة، الأدب، اليقين، الإنس، الذكر، الفقر، المراد"

* قسم الأدوية: ويضم "الإحسان، العلم، الحكمة، البصيرة، الفراسة، التعظيم، الإلهام، السكينة، الطمأنينة، الهمة"

* قسم الأحوال: ويضم "المحبة، الغيرة، الشوق، القلق، العطش، الوجد، الدهش، الضمان، البرق، الدوق"

* قسم الولايات: ويضم "اللحظة، الوقت، العف، السرور، السر، النفس، الغربة، الغرق، الغيبة، التمكن"

* قسم الحقائق: ويضم "المكاشفة، المشاهدة، المعاينة، الحياة، القبض، البسط، السكر، الصحو، الاتصال، الانفصال"

* قسم النهايات: ويضم "المعرفة، الفناء، البقاء، التحقيق، التلبيس، الوجود، التجريد، التغريد، الجمع والتوحيد" (الهروي، 1966، صفحة 48)

3- **شرح المواقف للنفري**: لأبي عبد الله محمد بن عبد الجبار النفري **(ت354هـ)** (الهروي، 1966، صفحة 48) يمثل نمطا خاصا في التعبير الصوفي، وخطابا فهوانيا مخصوصا، وجاء في سبعة وسبعين موقفا، وتوجد نسخ مخطوطة كثيرة منه (المرزوقي، 1997، صفحة 564)

4- **شرح تائية ابن الفارض:** المسماة نظم السلوك وتظم سبعمائة وواحد وستون بيتا صوفيا، حظيت بعناية كبير من طرف الصوفية لشرح هذه القصيدة (المرزوقي، 1997، الصفحات 57-546).

5 - **شرح كتاب فصوص الحكم لابن عربي (ت638ه):** اهتم عفيف الدين بكتب المتصوفة من خلال الشرح والتأويل، ويتألف من سبعة وعشرين فصلا (فوراح، 2013، صفحة 24).

6- **شرح قصيدة العينية**: للشيخ **أبى علي ابن سينا** وسماه الكشف والبيان في معرفة الإنسان، وحظيت حتى هي باهتمام الشراح، وتوجد منها نسخ مخطوطة كثيرة (المرزوقي، 1997، صفحة 25).

7- **شرح الأسماء الحسنى**: نسب كل المترجمين والمفهرسين للتلمساني بوجود هذا المؤلف، وتوجد نسخة مخطوطة في السليمانية تحت رقم 1556 تقع في 254 ورقة (المرزوقي، 1997، صفحة 25).

8- **رسالة في علم العروض:** مخطوط موجود في برلين تحت رقم .7128

9- **المقامات:** مخطوطين موجود في الموصل تحت رقم 136، 236، وخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم 511 شعر/ طلعت (باشا، 1982، صفحة الصفحة 61).

7- وفاته:

توفي عفيف الدين في 05 رجب 690هـ، 4 جويلية 1291م ودفن في مقابر الصوفية بدمشق، وقد كان التلمساني قد بلغ بشهادة معاصريه حين وفاته ثمانين سنة (ابن شاكر، 1974، صفحة 362). (ابن عماد، 1991، صفحة 413).

خاتمة:

بعد دراستنا لهذه الشخصية العلمية خلصنا إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات:

- بروز عدد كبير من العلماء في المغرب الأوسط كان لهم دور كبير وفعال في تنشيط الحياة الفكرية والأدبية سواء في إقليمها المحلي أو بعد رحلتهم من البادية إلى الحواضر الكبرى لطلب العلم وتحصيله، ليصبحوا بعد ذلك شيوخا وعلماء في شتى العلوم.

- يعتبر عفيف الدين التلمساني من بين أشهر هؤلاء العلماء وأبرزهم على الإطلاق، حيث كان أديب ماهر النظم من خلال شعره وشيخ في التصوف محافظا على الطريقة المولوية التي أخذها عن شيخه جلال الدين الرومي، وهذا ما يدل على مدى مساهمة علماء البادية في التطور والازدهار التي وصلت إليه حواضر المغرب الأوسط.

- ترك لنا أبو الربيع التلمساني مجموعة من المؤلفات التي ساهمت في ازدهار المجال العلمي، وأثاره المخطوطة المحفوظة في مصر وتركيا واسبانيا والعراق وغيرها من المكتبات العالمية تظل شاهدة على هذا التفوق، والتي تحتاج إلى المزيد من البحث والتنقيب من أجل نفض الغبار على كثير من الحقائق والمعلومات التاريخية.

- اختلفت الآراء والأحكام على عفيف الدين باختلاف الأفكار والاتجاهات، فرأى فيه أتباعه وأشياعه العالم الروحاني، ورأى فيه الفقهاء خطرا على العقيدة الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

أبو الربيع عفيف الدين التلمساني. (1994). *الديوان*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

أبو الفضل ابن منظور. (1994). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

أبو عبيد الله البكري. (1857). *كتاب المسالك والممالك*. الجزائر.

أحمد بن علي القزويني. (1230هـ). *الخطط*. مصر: دار التحرير للطبع والنشر.

أحمد زروق. (1992). *قواعد التصوف*. بيروت: دار الجيل.

الحافظ شمس الدين الذهبي. (1985). *العبر في خبر من عبر*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الحافظ عماد الدين ابن كثير. (1998). *البداية والنهاية*. القاهرة: دار هاجر للطباعة والنشر والتوزيع.

الحنبلي ابن عماد. (1991). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. بيروت: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع.

الشيخ أمين بكري. (1972). *مطلعات الشعر المملوكي والعثماني*. بيروت: دار الشروق.

الكتبي ابن شاكر. (1974). *فوات الوفيات*. بيروت: دار صادر.

بومدين كروم. (06 أكتوبر, 2007). عفيف الدين التلمساني في أثار الدارسين. *مجلة الفضاء المغربي - تلمسان ، 1* (ع4).

تقي الدين ابن تيمية. (2005). *مجموعة الفتاوى*. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

جمال المرزوقي. (1997). *شرح مواقف النفري لعفيف الدين التلمساني*. مصر: مركز المحروسة.

حسين علي صافي. (1964). *الأدب الصوفي في مصر في القرن السابع الهجري*. مصر: دار المعارف.

خير الدين الزركلي. (1995). *الأعلام*. بيروت: دار الملايين.

زغدودي فوراح. (2013). شعر عفيف الدين التلمساني وحياته -تحقيق ودراسة-. *أطروحة دكتوراه* . كلية الأداب، سطيف -الجزائر.

زين الدين عبد الرؤوف المناوي. (1999). *الكواكب الذرية في تراجم السادة الصوفية -الطبقات الكبرى-*. بيروت: دار صادر.

سليمان جبور جبرائيل. (1988). *البدو والبادية صور من حياة البدو في بادية بلاد الشام*. بيروت: دار العلم للملاين.

شمس الدين ابن عفيف الدين محمد. (1985). *ديوان الشباب الظريف*. عالم الكتب: بيروت.

عبد الباقي جلبراني. (2003). *المولوية بعد جلال الدين الرومي*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

عبد الرحمن ابن خلدون. (2000). *العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*. بيروت: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

عبد الرحمن ابن خلدون. (2002). *العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.

عبد العزيز قيبوج. (26 مارس, 2020). الحياة الثقافية والأدبية يالمغرب الأوسط في العهد الزياني(633-962ه/1235-1554م). *مجلة تنوير للدراسات الأدبية والإنسانية -الجلفة ، 3* (ع2).

عبدالرحمن ابن خلدون. (2006). *المقدمة*. القاهرة: مكتبة الاسرة.

عبدالله الأنصاري الهروي. (1966). *منازل السائرين*. حلب : طبعة مصطفى البالي الحلبي.

عبدالواحد المراكشي. (2006). *المعجب في تلخيص أخبار المغرب*. بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والتوزيع.

عمر فروخ. (1981). *تاريخ الأدب العربي*. دار العلم للملايين: بيروت.

عمر موسى باشا. (1982). *العفيف التلمساني شاعر الوحدة المطلقة*. سوريا: منشورات اتحاد كتاب العرب.

عمر موسى باشا. (1982). *العفيف الدين التلمساني شاعر الوحدة المطلقة*. سوريا: منشورات اتحاد كتاب العرب.

كارل بروكلمان. (1977). *تاريخ الأدب العربي*. القاهرة: دار المعارف.

محمد السويدي. (1986). *بدو الطوارق بيت الثبات والتغير- دراسةسوسيو انثروبولوجية-*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

محمد الطمار. (1981). *تاريخ الأدب الجزائري*. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

منصورية قدوري. (2018). منطقة ترارة دراسة تاريخية حضارية من القرن 5ه/11م حتى القرن10ه/16م. *أطروحة دكتوراه* . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تلمسان- الجزائر.

نصر الدين بن داود. (جانفي, 2015). طبيب الموحدين محمد بن سحنون الندرومي الكومي (580ه-634ه/1184م-1237م). *مجلة قرطاس للدراسات الحضارية والفكرية -تلمسان ، 1* (ع3).

ياقوت الحموي. (1977). معجم *البلدان*. بيروت: دار صادر.

يوسف زيدان. (1998). *المتواليات -دراسة في التصوف الإسلامي*. بيروت: الدرار المصرية اللبنانية.